

الكلام على قوله لا يبلغن كنه وصف الله واصفه

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال رحمة الله لا يبلغن لا يبلغنكم هو صفة الله واصفه. ولا يحيط به علما من افتكرا - 00:00:00

قوله كن اي كيفية ومعناه انه لا يمكن ان تحيط العقول بشيء من كيفيات صفات الله عز وجل. مهما فكرت ولا يجوز لها ان تفك في الكيفية. ومهما نظرت ومهما - 00:00:20

فتأنمت فان العقول اعجز وانقص واحقر من ان تدرك الله عز وجل على ما هو عليه في الواقع. كما قال الله عز وجل ولا به علما. وكما قال الله عز وجل لا تدركه الابصار - 00:00:40

طار وهو يدرك الابصار. ومعنى لا تدركه اي لا تحيط به. فالله عز وجل نفي الاحاطة عنه في امرين. نفي الاحاطة عنه في العلم والرؤيا. فالله لا به العقل علما ولا يحيط به البصر رؤيا. فهو اعظم عز وجل واكبر - 00:01:00

من ان تحيط به مدركات العقل او ان يحيط به بصر العين. حتى وان رأه اهل الجنة في جنة يوم القيمة فهم يرونها لكنها رؤيا غير مقتضية للاحاطة. فنحن نراه ولكن - 00:01:30

لا تحيط به كما نرى الشمس ولكن لا تحيط بكل اجزائها ونرى القمر ولا تحيط بكل اجزائه بل ان الانسان يقف امام الجبل العظيم ويرى بعضه ولكن لا يحيط بالجبل من كل اطرافه رؤيا. فنفي الادراك هنا ليس - 00:01:50

انا فيا اللي اصل الرؤيا كما فهمه المعتزلة الاوبياش. وانما هو نفي للاحاطة بعد الرؤيا فالله لا يحاط به علما مسألة لماذا منع اهل السنة من الكلام في كيفية صفات الله - 00:02:10

الجواب لان كيفية صفات الله في مبنها على الغيب والمتقرب في قواعد اهل السنة ان امور الغيب توقيفية على النص. فلا يجوز لنا ان نثبت شيئا من امور الغيب الا وعلى ذلك الايات دليل من الشرع. وان كيفية الشيء لا تعرف الا ببرؤيته او ببرؤية - 00:02:30

بمماطله او باخبار الصادق عنه وكل هذه الطرق للعلم بالكيفية منتفية في حق صفات الله تبارك وتعالى. فان قلت وهل اهل السنة يمنعون الكلام فيما الصفات ايضا الجواب اتفق اهل السنة على العلم بمعانى صفات الله - 00:03:00

عز وجل على ما يدل عليه لغة العرب ولسانهم. لان الله انزل كتابه باللسان العربي المبين فكان الواجب علينا ان نحمل هذه الصفات على المعانى المتفقرة في هذا اللسان العربي - 00:03:30

فالوجه المضاف الى الله نعلم باعتبار معناه وهو ما تحصل به المواجهة ولكن نجهله باعتبار كييفيته. واليد المضافة الى الله نعلمها باعتبار المعنى فقط. ولكن باعتبار كييفيتها وهكذا في سائر الصفات والقاعدة المتفقرة عند اهل السنة والجماعة ان صفات - 00:03:50

الله معلومة المعنى مجهولة الكيف. ان صفات الله عز وجل معلومة المعنى مجهولة الكيف فان قلت اذا كان اهل السنة يعلمون المعنى. فما وجه قول الامام احمد رحمة الله نؤمن بآيات الصفات لا كيف ولا معنى؟ الجواب اما - 00:04:20

لا كيف؟ فلا اشكال فيه. واما قوله ولا معنى فالامام احمد لا ينفي المعنى الصحيح المتبادر للذهن الذي يفهمه اهل السنة والجماعة. وانما ينفي المعنى الباطن الذي ابتكرته الجهمية والمعتزلة وآآ اصناف المبتدة وزعموا بانه هو ظاهر - 00:04:50

معاني الصفات فقوله لا معنى ليس نفيا للمعنى الصحيح وانما نفيا للمعنى الباطل. فان قلت قول اهل السنة بلا تكييف. هل يقصدون نفي الكيفية ام يقصدون نفي العلم بالكيفية؟ الجواب يقصدون نفي العلم بالكيفية - 00:05:20

لان نفي لذات الكيفية تعطيل للرب عز وجل عن كيفيات صفاته فيقصدون بقولهم بلا كيف معلوم. لا بلا كيف موجود ففرقوا بينهما. والقاعدة العامة عند اهل السنة انه لا يجوز اقحام العاق - 00:05:50

الغيبيات لان العقل له قدرات وطاقة لا يزال تفكيره سليما ما دام في داخل حدود قدراته وطاقة لكن متى ما اخرجه العبد عن ذلك فانه لا يرجع الا بالحيرة والشبه والاوهام - 00:06:20

والشكوك والعقائد الفاسدة الباطلة الكاسدة. فيجب عدم اقحام العقل في شيء من صفات الله تبارك وتعالى تعالى والقاعدة الثانية ان 00:06:40 كلما دار في بالك عن صفات الله فالواقع بخلاف ذلك

جميع ما يلقيه الشيطان في عقلك وقلبك عن شيء من كيفيات صفات الله عز وجل فاعلم جز من وعيينا وقطعنا ان الحقيقة تخالف ذلك. لان الكيفية لا يدركها العقل الا بطرقه الثلاثة المعلومة وقد انتفى كل ذلك في حق صفات الله عز وجل - 00:07:00